

التقرير السنوي لمؤسسة مواطن

2012

أهداف برنامج مواطن:

- المبادرة في إثارة نقاش واسع النطاق حول قضایا الديمقراطية و الخيارات المتاحة و إتاحة المجال لمناقشة الحاجة إلى التحول الديمقراطي على صعيدي الحياة السياسية و المدنية الفلسطينية.
- التدخل الفعال في إصلاح النظام السياسي الفلسطيني من خلال إتباع سياسة البحث الموجهة و الحملات التنفيذية العامة عن قضایا الحكم مثل إصلاح التشريع و فصل السلطات و إصلاح الأحزاب السياسية و قضایا متعلقة بالشفافية و المساءلة.
- تحديد الجهات الفاعلة الفعلية أو المحتملة في التحول إلى الديمقراطي في فلسطين بما في ذلك الأحزاب السياسية و الحركات الجماهيرية و إشراکهم في الحوار و تقديم المساعدة الفكرية و الموارد الحيوية لهم اعتقادا بأن هذه الإشراك قد يؤثر بشكل حقيقي على التحول إلى الحياة الديمقراطية.
- المساعدة في إنشاء مجتمع بحثي قوي في فلسطين قادر على انجاز بحوث تتنبع بالأصلية بما في ذلك سياسة البحث الموجهة و وبالتالي إيجاد قاعدة معرفية عن العوامل التي تؤثر على التحول الديمقراطي في فلسطين و هذا قد يؤثر على بلورة السياسات الملائمة.
- المساهمة الفعالة في نشر الأفكار و الثقافة الديمقراطية من خلال سلسلة منشوراتها الموجهة إلى فئات محددة كالمعلمين و الطلبة على المستوى المدرسي و الجامعي.
- المساعدة في إعادة بناء الروابط الفكرية بين المفكرين الفلسطينيين و العرب التي تأثرت بشكل سلبي بسبب العزلة الممارسة من الاحتلال الإسرائيلي التي دامت سنوات طويلة.

يتضمن برنامج مواطن البرامج الأساسية التالية:

1. برنامج البحث و الدراسات

إن إنتاج و تراكم المعرفة حول العمليات الديمقراطية بشكل عام و دراسة حالات معينة يعتبر أمرا أساسيا لإعداد مواطنين مطلعين و متقدمين و حجر أساس في رسالة مؤسسة مواطن. انعكس النمو التنظيمي لمواطن على الصعيد البحثي في نمو

الجمع البحثي المتعاون مع مواطن و المبادرة في مشاريع أبحاث كبيرة طويلة المدى و زيادة مضطربة في برنامجها لنشر الأبحاث.

2. برنامج الحكم والإصلاح

إن العمل على إصلاح التشريعات المختلفة التي تؤثر على طبيعة العملية الديمقراطية و نظام التمثيل و الحقوق هو بمثابة محطة اهتمام لعمل مواطن في برنامج الحكم والإصلاح. لتحقيق ذلك، أنشأت مواطن مجموعة بحثية تجري دراسات معمقة لمختلف القوانين و تنتج مسودات قوانين و توصيات السياسة و تدافع بشكل فعال عن إصلاح التشريعات الحالية.

3. برنامج التنمية والإصلاح التعليمي

إن العنصر الآخر الذي ظهر في مجال عمل مؤسسة مواطن تمثل في ضرورة الاعتراف بأن هناك حاجة ملحة لإصلاح النظام التعليمي و تنمية القدرات البحثية لدى الباحثين الفلسطينيين من الأجيال الشابة. كما ذكر سابقاً، تنظر مواطن إلى إنتاج المعرفة الخاصة بالتحولات الديمقراطية و الأطراف الذين يرعونها على أنها مفتاح للعملية ذاتها. لقد أجرت مواطن بحثاً معمقاً في مجال العجز التعليمي في المجتمع الفلسطيني و سلبيات النظام الجامعي و مشاكل المنهاج الفلسطيني الجديد و التمييز على أساس الجنس في النظام المدرسي. قامت مؤسسة مواطن مؤخراً بتوسيع هذا البرنامج من ناحيتين: الأولى إعداد برنامج تدريب بحثي لصغار الباحثين من الجامعات و المؤسسات غير الحكومية. ثانياً، بناء على برنامج منح رسائل الماجستير الذي بدأ في التسعينيات، بادرت مواطن مؤخراً إلى إمكانية نشر رسائل الماجستير المعدة في الجامعات الفلسطينية ضمن سلسلة مخصصة لهذا الغرض حيث يختار أفضلها. تسعى مواطن بهذه الطريقة إلى تنمية القدرات البحثية لدى الباحثين الشباب و تقديرهم.

4. برنامج عقد مؤتمرات و حلقات دراسية

هو برنامج توعوي شامل يسعى إلى مناقشة قضايا مصيرية تواجه النظام السياسي الفلسطيني حيث تدرس الحلقات الدراسية قضايا متعددة قد تسهل أو تعيق العمليات الديمقراطية و تطورات العملية السياسية في فلسطين و إسرائيل كما و تعالج الحاجة إلى وضع استراتيجيات محتملة و متعددة في الصراع نحو الديمقراطية.

5. برنامج المنشورات: هو برنامج نشر بحوث و دراسات السياسات التي تم دعمها من قبل مؤسسة مواطن التي لديها ثمان سلاسل مختلفة من المنشورات. استخدم أكثر من أربعين منشور تابع لمواطن كقراءات تدرس في مساقات متعددة في الجامعات الفلسطينية.

6. مشروع مكتبة المصادر: هي مكتبة بحثية متخصصة لدعم المشاريع البحثية و الدراسية حيث تحتوي كتبها على أحدث الأدبيات و الدراسات التي تغطي مجالات متعددة كالديمقراطية و المجتمع المدني و القومية و دراسات النوع (الجند) و الحداثة و ما بعد الاستعمار و النظرية السياسية و الثقافية و علم الإنسان و الفلسفة بالإضافة إلى قضايا و دراسات حالة مرتبطة بفلسطين و الشرق الأوسط و العالم الثالث.

7. برنامج التشبيك: هو التشبيك المحلي و الإقليمي و الدولي للنهوض في الأجندة البحثية لمواطن و تعزيز التعاون البحثي الدولي و الدفاع عن سياسات الإصلاح في المحافل المختلفة.

لمحة عامة عن السنة:

عما عانى على بداية الثورات العربية و المنطقة العربية لا تزال في تقلب متواصل. إقليميا، أصبح الوضع أكثر تعقيدا بسبب تدخل الجهات الخارجية في المنطقة محاولين قولبة النتائج لصالحهم. بالرغم من الحراك الديناميكي المتزايد للعمل الثوري لعام 2011 في تونس و مصر إلا أن الخل يكمن في الصراع بين مختلف الجهات المتنافسة و المتراحمه التي أصبحت أكثر وضوحا و عدوانية. في العديد من الدول العربية، تعرضت الثورات إلى الاعتقالات أو تم كبح جماحها من قبل الأطراف و الجهات الإقليمية المسيطرة على العالم العربي. نستطيع أن نقول بأنه لا يوجد دولة في المنطقة محصنة من ذلك و سوف تستمر قوى التغيير في سيطرتها على المنطقة لسنوات عديدة. بالرغم من محاولات القوى الإقليمية و الدولية في التحكم في زمام الأمور إلا أن النتائج تشير إلى عدم جدواها. يعتقد أن حالة مصر سيكون لها أثر حاسم على المنطقة بأكملها، كما قد يكون لعملية السلام المجمدة لفترة طويلة في فلسطين أثرا ايجابيا على وجهة التغيير ليس فقط في فلسطين بل أيضا إقليميا.

إن التطورات في المنطقة أخذت منحا طائفيا مشئوما و حراكا حاسما. بالرغم من غياب العملية الديمقراطية غير المثيرة للمشاكل في مصر و تونس على الطاولة إلا أن الجهات المتطرفة أخذت ترسخ في المنطقة كالإخوان المسلمين من جهة و المعارضة العلمانية الغير منظمة من جهة أخرى. تبدو كتلة الإنقاذ في مصر متفككة. تشير اللغة اللاذعة المستخدمة في المواجهة بين الأحزاب المتنازعة و المتنافسة إلى وجود فجوة لا يمكن سدها بين مواقفهم و آمالهم في تحقيق نتائج تحول ايجابية. إن الصراعسلح في سوريا و المأزق السياسي في الدول العربية الأخرى كالبحرين و اليمن و الأردن و العراق و ظهور الحركة السلفية الجهادية المملوكة ماديا و عسكريا قد يقود المنطقة بأسرها إلى حافة الانهيار دون خلق بديل ديمقراطي منظم. لا يمنع هذا من الحصول على نظام ديمقراطي في نهاية المطاف إلا أن ذلك يبرهن مدى صعوبة تحقيقه على أرض الواقع.

كما هو مبين في السنة الأخيرة، قامت مواطن بالتجاوب بشكل فعال مع التغيرات التي جابت المنطقة حيث تشير التطورات الأخيرة إلى ضرورة تكثيف الجهود من أجل الكشف عن نقاط الخلل وتناول القضايا الحاسمة. عملت مواطن هذا العام على تحليل هذه القضايا و إعادة رسم و تشكييل برنامجها الخاص بالدراسات البحثية من أجل التغلب على هذا التحدي.

البرنامج الأساسي:

البرنامج الأساسي لمواطن مكون من العناصر التالية:

1. برنامج دراسات السياسة و البحوث

تمثلت السنة الأولى من الثورات العربية بالتفاؤل و الأمل إلا أن الوضع أصبح أكثر تعقيدا في السنة الثانية نسبة إلى اختلاف الأجندة و تدخل القوى الخارجية و الوسطاء الكبار حيث كان في اعتقاد العديد أن التحول إلى الديمقراطية سيكون سلسا. من المعروف أن عملية التحول ما زالت قائمة و جلية إلا أن نتيجتها ليست واضحة بعد، و بالتالي اصطبغ النقاش و الحوار العربي الخاص بالثورات بصبغة التفسير المتشائم للأحداث. يفرض علينا الوضع المعقد الحاجة إلى معالجة المجموعات و التشكيلات السياسية الجديدة في المنطقة الحاملة للشعارات المتناقضة و الغير معقولة.

و هكذا، انخرطت مواطن هذا العام في نقاش و حوار داخلي مع العديد من الأطراف و الجهات من أجل الخروج بمستند برنامج جديد يرسم مجالات بحثية جديدة على الصعيد الإقليمي العربي. سيكون هذا البرنامج الجديد نقطة انطلاق للمرحلة التالية من عمل مواطن.

المخرجات:

أ. مشاريع كتب كبيرة أحدها عن وسائل الإعلام و التنمية السياسية، وسائل الإعلام و المنافسة السياسية في العالم العربي و كتاب آخر اسمه الاحتجاج الشعبي و السياسة و ما بعد الإسلامية في الشرق الأوسط الجديد الذي يناقش الإسلام السياسي في أعقاب انتهاء الثورات العربية. نال كتاب ما بعد الإسلامية الموافقة للنشر من قبل أي ب تاوريس و ما زالت المفاوضات قائمة لنشر كتاب وسائل الإعلام.

ب. المشاريع البحثية المشتركة مع CMI "سياسة الأحزاب في فلسطين: حماس و مؤسسة المقاومة" و "المذهب النوعي: النساء الفلسطينيات و الإحياء الإسلامي" في تطور و نمو ملحوظ. كلاهما مشاريع مدتها ثلاثة سنوات حيث تظهر المخرجات في نهاية المشروع.

ت. تم توسيع مشروع المذهب النوعي ليضم شبكة بحثية مكونة من عشرة باحثين من مختلف البلدان حيث يجتمعون بصورة دورية في ورشات عمل دراسية لمناقشة عملهم. فرونتيرز *Frontiers* : مجلة دراسات المرأة هي مجلة رائدة في مجال الدراسات النوعية و النسوية موجودة في جامعة ولاية أوهايو أعربت عن اهتمامها في نشر مشروع بحث المذهب النوعي في عدد خاص.

ث. تم انجاز المشروع المشترك بين مواطن و CMI "سياسة الأحزاب في فلسطين" و تنظيم ورشة عمل نهائية بعنوان "المستقبل حماس أو حماس المستقبل" في بيرغن في أيلول بمشاركة أبرز الخبراء العالميين في مجال الإسلامية السياسية مثل بيفرلي ميلتون دافيس و آخرين. ناقشت ورشة العمل تطور حماس و كيفية فهمها بالإضافة إلى عرض نتائج مشروع البحث. إن الأوراق التي عرضت في ورشة العمل سوف تصدر في طبعة خاصة من مجلة "سياسة الشرق الأوسط" المنصورة من قبل مجلس سياسة الشرق الأوسط في واشنطن.

ج. حاز العمل التالي "المعرفة و الايديولوجيا في انتاجات العلوم الاجتماعية الفلسطينية بعد أوسلو" على منحة رسالة الماجستير. تهدف هذه الرسالة إلى تقييم كيفية تنظيم و تقييد الأفق السياسي بعد أوسلو عملية إنتاج المعرفة و بالتالي عرقلة إنتاج المعرفة القادرة على مساعدة الفلسطينيين في بحثهم عن مخرج من المأزق الذي يعاني منه المجتمع بأسره.

ح. تمت مراجعة و تعديل و تقديم و إرسال مشروع بحث بعنوان "قانون التشريع و قانون الحرية" إلى النشر.

2. برنامج الحكم و الإصلاح

في أعقاب الموافقة على مشروع قانون الضمان الاجتماعي من قبل الحكومة، و اعتماده من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية، دعيت مواطن لأن تكون عضوا في فرقة العمل الوطنية بشأن الضمان الاجتماعي المشكلة من قبل رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض في 28/02/2012. اجتمعت فرقة العمل عدة مرات لمناقشة بنود مشروع القانون لاعتماده لكن لم تتخذ حتى الآن أية خطوات حاسمة. قد تظهر الخطوط العريضة لصراع محتمل على الجوانب الأكثر تقدمية من مشروع القانون، لذلك تعتمد مواطن على الشروع في حملة تأييد و مناصرة لزيادة وعي العامة بمواد مشروع القانون.

كما أشرنا سابقا، افتقدت مسودة مشروع القانون إلى عنصر أساسي ألا و هو إجراء دراسة لتخمين المخاطر التي تحدد الآليات المالية لمشروع القانون و تحوله إلى مشروع قابل للتنفيذ. لم يف البنك الدولي بوعده في تقديم المساعدة، لذلك لجأت مواطن إلى التحاور مع منظمة العمل الدولية لمساعدتها في إجراء دراسة تخمين المخاطر لأنها تبدي اهتماما واضحا في الموضوع و هي دائما على اضطلاع بكل ما يدور حولها من تطورات و مناقشات تجري في السلطة الفلسطينية بهذا الخصوص.

نحن سعداء بأنه تحقق تقدما ملمسا و حقيقة بخصوص هذا الموضوع في النهاية. فقد قررت منظمة العمل الدولية إجراء الدراسة بالتعاون مع مواطن هذا العام بمشاركة خبراء في مجال دراسة تخمين المخاطر. يعتبر هذا تقدما هاما نحو تحقيق ضمان اجتماعي للمواطنين الفلسطينيين.

يتكون هذا البرنامج من عنصرين:

أ. نشرة آفاق برلمانية

تم نشر عدد واحد من آفاق برلمانية في 2012/5/3 مغطيا الوضع السياسي الفلسطيني الحالي. ركزت النشرة على العديد من القضايا التي ساهمت في تعقيد التسوية المقترحة بين فتح و حماس كالانتخابات المحلية و الوطنية و تلك الخاصة بالمجلس الوطني الفلسطيني حيث لعبت هذه القضايا دورا في تعقيد الوضع بين الطرفين جاعلة عملية التسوية أمرا بعيد المنال. إن عملية التسوية قد تنجح فقط في حال شعر الطرفان أن لديهما ما يكسبانه أكثر مما يخسرانه من سيطرتهما الحالية في أراضيهما. هناك قضايا أخرى كالفعالية الشبابية و ازدياد حدة العنصرية ضد العرب في إسرائيل و وضع حركة الأسرى الفلسطينيين، هذا في لحظة حاسمة من تاريخها بعد أسبوعين من الإضراب عن الطعام.

تم نشر عددين آخرين من آفاق برلمانية في هذه الفترة؛ أحدهما في 2012/12/6 الذي عرض المؤتمر السنوي الثامن عشر لمواطن بعنوان "أسئلة الثورات العربية في نهاية عامها الثاني" حيث عرض العدد الأوراق التي عرضت في المؤتمر الذي دام يومين و المناقشات التي تلت كل جلسة.

تم نشر العدد الأخير من آفاق برلمانية في 2012/12/18 الذي غطى آخر التطورات السياسية في فلسطين حيث أثار تساؤلات في أعقاب قبول فلسطين عضوا مراقبا في هيئة الأمم المتحدة. بالرغم من أن هذه الخطوة قد تمهد الطريق للقيادة السياسية الفلسطينية كي تعيد رسم إستراتيجيتها إلا أنها لا تشكل بديلا حقيقيا واعدا. كما و ناقش العدد آفاق الحوار حول الوحدة موضحا أن الأوضاع مناسبة و مواتية لذلك إلا أن المصالح الوهمية لفتح و حماس لا تزال تشكل عائقا أمام النجاح. كما و ركز العدد أيضا على نشأة حركة شبابية جديدة.

تمثل المشروع الأساسي في هذا البرنامج في تحديد أي نظام سياسي مناسب لفلسطين في هذه الفترة الانتقالية؛ أي ما إذا كان من المفضل أن يكون رئاسياً أم برلمانياً أو في المستقبل في حال نشوء دولة فلسطينية ذات سيادة. ولهذا الغرض، تم إجراء دراسة مقارنة ل مختلف الأنظمة الرئاسية والبرلمانية حيث تطرق إلى أربع حالات دراسية:

- ❖ تحليل النظام الرئاسي للولايات المتحدة الأمريكية.
- ❖ تحليل النظام البرلماني البريطاني.
- ❖ تحليل النظام الفرنسي المختلط الذي يجمع بين النظام الرئاسي والبرلماني.
- ❖ تحليل النظام التركي الذي يمتاز بدور الجيش البارز في الحياة السياسية والميل نحو الأخذ بالنظام الرئاسي.

أعدت مجموعة بحوث السياسات أربعة أوراق بحثية تظهر أي نوع من أنواع الأنظمة السياسية مناسباً لفلسطين مع الأخذ بعين الاعتبار القضايا التالية: 1) طبيعة النظام السياسي الفلسطيني 2) العلاقة بين السلطة التنفيذية والمجلس التشريعي الفلسطيني 3) العلاقات الهيكلية بين منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية 4) أثر اعتراف هيئة الأمم المتحدة بفلسطين كعضو مراقب بشأن قضية التمثيل السياسي لمختلف المجتمعات والجاليات الفلسطينية في داخل فلسطين وخارجها.

تم إصدار عدد خاص من آفاق برلمانية تغطي أبرز نتائج المشروع. سيتم إصدار مشروع "الانتقال السلمي للسلطة" و"أنظمة سياسية مقارنة" في كتاب واحد.

3. برنامج التنمية التعليمية

❖ ورشة عمل تعليمية للشباب:

تعتبر ورشة العمل التعليمية بعنوان إشكاليات الثورة و النهضة استمراراً لسلسة من ورشات العمل التعليمية للشباب التي تعقد من قبل مواطن منذ عدة سنوات محاولة الجمع بين التدريب المنهجي و المعرفة المتعمقة في مواضيع مختارة تعنى بشؤون الشباب و اهتماماتهم. فعلى سبيل المثال، عالجت ورشات العمل التي عقدت في العام الماضي سلالة ملكية الأرضي في فلسطين من فترة التنظيمات في العهد العثماني مروراً بالانتداب البريطاني و كيف تم تعامل مع قضية الأرضي لغاية المشروع الاستيطاني الإسرائيلي الحالي.

حاولت ورشة عمل أخرى توضيح التسلسل التاريخي بين موجة الثورات الحالية و عصر النهضة بتاريخها الحالى منذ القرن التاسع عشر الميلادى حينما تم طرح العديد من التساؤلات حول التغيير و التطوير من قبل مختلف المفكرين و المثقفين العرب. امتدت الفترة بين عصر النهضة و موجة الثورات الحالية بالعديد من التغيرات و الثورات ضد الاستعمار و إشكالية الدولة الإقليمية العربية.

عقدت ورشة العمل لمدة يومين حيث شارك فيها 20 طالبا و ناشطا من داخل و خارج الخط الأخضر. كان هناك أربع فرق:

أ. أنماط مختلفة من النهضة و الثورات التي تطرقت إلى إعادة قراءة الكواكب من أجل تعزيز الفهم في ضوء التساؤلات الحالية.

ب. تاريخ المقومة الشعبية المناهضة للاستعمار: فلسطين و ثورة عام 1936.
ت. الفن و الثورة مع إلقاء نظرة خاصة على تاريخ الفنان في الدولة الإقليمية السلطوية: نظرة خاصة على سوريا.

ث. النهضة كالمدينة الفاضلة: نقد المقدس في الخطاب القومي.
تم عرض مقطع خاص من فيلم "طوفان في بلد البعث" حيث يقدم نقدا قويا للدولة العربية السلطوية و يلخص إشكاليات التغيير في فترة ما بعد الاستعمار. كانت استجابة المشاركين إيجابية للغاية و تأمل مواطن أن تواصل بنائها على هذه التجربة التي عقدت بين 4-5 أيار، عام 2012.

4. برنامج عقد مؤتمرات و حلقات دراسية

أ. حلقات دراسية:

(1) دور الباحث العلمي: المقاطعة و التضامن مع فلسطين؛ تمثل المتحدثون في خمسة أكاديميين من الولايات المتحدة الأمريكية في زيارة تضامنية إلى فلسطين. ح. كيهالاني كاوانوي أستاذ مشارك متخصص في الدراسات الأمريكية و علم الإنسان من جامعة ويسلين، و روبن د.ج. كيلي و جاري ب. ناش أستاذ جامعي متخصص في التاريخ الأمريكي من جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، و بيل في. مولن أستاذ جامعي متخصص في الدراسات الأمريكية و الإنجليزية من بوردو، نيكيل بال سينغ أستاذ جامعي متخصص في التحليل الثقافي و الاجتماعي و التاريخ من جامعة نيويورك و أخيرا نيفرتي تاديار أستاذ جامعي و رئيس دراسات المرأة و النوع و الجنس من كلية بيرنارد و محررا في سوشیال تیکست Social Text. ينحور تركيز عمل هؤلاء الباحثين حول قضايا الاستعمار و العرق و العولمة و المساواة بين الجنسين و سياسات ثانوية. تحدث الباحثون عن دور المثقف في حركة التضامن مع فلسطين و السياسات المناهضة للإمبريالية و أهمية

المقاطعة و قمع القضية الفلسطينية في أكاديمية الولايات المتحدة الأمريكية و الصراع الفلسطيني من أجل التحرر من خلال منظور العرق و الاستعمار. من أكثر الجوانب المثير للاهتمام في هذه الحلقة الدراسية تمثلت في قراءة الوضع الفلسطيني من خلال التجربة الشخصية لكل باحث كأفiliات عانوا من مختلف أشكال القمع و التمييز. حضر حوالي 80 شخصا هذه الحلقة الدراسية حيث كان ذلك في 7/1/2012.

(2) انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني: مقترفات جديدة: المحدثة د. كرمة نابلسي.

عرض د. نابلسي العديد من الخطط المقترحة من قبل الفصائل السياسية المختلفة و ذلك لإعادة عقد المجلس الوطني الفلسطيني. يعتبر المجلس الوطني الفلسطيني أعلى هيئة وطنية على الساحة السياسية الفلسطينية حيث يمنح الشرعية إلى منظمة التحرير الفلسطينية و السلطة الوطنية الفلسطينية. مع موت عملية السلام و غياب الانتخابات و استمرار تأكل أراضي الفلسطينيين و حقوقهم، أصبحت كل من السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية و حماس في غزة تعانيان من انتقاص الشرعية التي أخذت تزداد بشكل متزايد بسبب الانقسام؛ و بالتالي سعيهما وراء استعادة الشرعية لاستباق أو تأجيل اللحظة الحاسمة يكون متاخراً و قد تجمد في لحظة ثورية راديكالية قد تطيح بهما كما حدث في الربيع العربي لدول أخرى. تعرب د. نابلسي عن تخوفها من جعل المجلس الوطني الفلسطيني أداة لخدمة مصالح الطرفين من أجل البقاء السياسي. تعتقد د. نابلسي أن دعوة الفلسطينيين إلى عقد انتخابات مباشرة للمجلس الوطني الفلسطيني هو مطلب قد يوحد الفلسطينيين و يجدد السلطة و الصلاحية المؤسساتية للمجلس الوطني الفلسطيني و إيجاد ممثل مناسب يمثل آمال الشعب الفلسطيني.

كانت هذه حلقة دراسية مغلقة لعدد محدود من الأفراد حيث حضرها 12 فردا في 7/1/2012.

(3) ندوة عامة بمناسبة نشر كتاب عائشة عودة الهمام بعنوان "ثمنا للشمس" الذي قامت بكتابته أثناء وجودها في السجن. قام وزير شؤون الأسرى السيد قرافق بعرض الكتاب نسبة إلى أهميته في تاريخ صراع الأسرى السياسيين، في حين قام د. عبد الرحمن الشيخ بعرض تقييم مفصل لكتاب الذي يثني عليه. و أخيراً، قامت السيدة عائشة عودة بسرد تجربتها المريرة و الصعوبات التي واجهتها في السجن في تلك الفترة إلا إنها كانت ملهمة لها من نواح عديدة. تم عقد الندوة في فترة أوج إضراب الأسرى السياسيين و أحدثت صدىً عارماً في أذهان الجمهور الذي كان من بينه أسرى سياسيين سابقين حيث سرد بعضهم عن تجاربهم الخاصة.

تم عقد هذا الحديث في مركز السكافاكيني في 24/4/2012 حيث حضره جمهور واسع (حوالي 90 فردا).

4) "قواعد السياسي الجديدة: تأملات في الوضع الراهن" حيث أجراه الفيلسوف السياسي الفرنسي الشهير، البروفيسور إتيان بالبيار. بدت الثورات العربية الناجحة على أنها ستنتج نموذجاً جديداً للتغيير الثوري الراديكالي ممثلاً بحركات شعبية أفقية غير عمودية مطالبة و محققة تغييراً سياسياً. ألممت هذه الثورات حركات احتلوا التي نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية و أوروبا رداً على الأزمة الاقتصادية التي دامت فترة طويلة مقللة ثقة الشعب بالنخب السياسية و الاقتصادية حيث أخذت هذه الحركات منحاً أفقياً مناهضاً للسياسة ترفض أي شكل من أشكال القيادة و المركزية. السؤال الذي اختبره البروفيسور بالبيار هو هل تشكل هذه الحركات شكلاً جديداً من أشكال السياسة الراديكالية؟ إذا كان الأمر كذلك، هل تخترق هذه السياسة الجديدة منطق العولمة أم تسخر منها؟ قدم البروفيسور بالبيار لمحة عامة عن دورات التغيير المنظم السابقة و الزيادة في رأس المال التي ظهرت في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية و لاحقاً في أواخر السبعينيات و السبعينيات و ما صاحب ذلك من ظهور لأنماط مناهضة للنظام. حضر هذه الندوة 15 فرداً حيث كان ذلك في 26/4/2012.

5) الاستعمار الاستيطاني المقلق: المتحدث د. ماجد شحادة. استعان د. شحادة خلال حديثه بكتابه المنشور حديثاً بعنوان "الاستعمار الاستيطاني المقلق: الاستعمار و الصراع بين الفلسطينيين في إسرائيل الذي يشرح عن نشأة الصراع الطائفي بين السكان الدروز و المسيحيين في قريتين عربيتين من قرى فلسطين 48. يرفض شحادة الأسلوب الاستشرافي لمثل هذه الحوادث موضحاً ذلك في دراسة اثنولوجية عرقية مفصلة و تراكم الأجهزة الأمنية لدولة إسرائيل في تكميد مثل هذا الصراع و إسهامه من خلال سد القنوات الثقافية العادلة لحل الصراع. أفاد د. شحادة بأن هذه الحادثة وقعت عام 1981 على خلفية الحرب الأهلية اللبناني و الصراع الدائم هناك حيث وجد العديد من المسيحيين و الدروز أنفسهم على طرف نقيض. كما استعان د. شحادة بمعلومات أصلية في بحثه تشير إلى أن فكر ابن خلدون سابقاً لكل أشكال المعرفة الغربية. حضر هذه الندوة 18 فرداً حيث كان ذلك في 14/5/2011.

6) الإنسانية القانونية: تاريخ استعماري، المتحدثة د. سميرة اسمير.

ما هي العلاقة بين القانون العصري الحديث و مفهوم الإنسان؟ كيف تم إدراج مفهوم الإنسان كمفهوم حديث في العمليات التشريعية للمشاريع الاستعمارية؟ تمثل هذه الأسئلة حجر أساس في قلب كتاب د. اسمير الذي عرضته في مواطن. يتحدث الكتاب بصورة جزئية عن تاريخ النظام القانوني الحديث في مصر، واضعاً القانون الحديث في قلب المشروع الاستعماري كأدلة أساسية لحكمه و أشكال سيطرته. حضر هذه الندوة (12 رجلاً و 11 امرأة) حيث كان ذلك في 8/11/2012.

7) " حول مفهوم الدولة المدنية" ، المتحدث د. رجا بهلوان.

في أعقاب الثورات العربية ووصول الأحزاب الإسلامية إلى السلطة، ظهر مفهوم آخر حول الحديث عن طبيعة الدولة بين العلمانيين والإسلاميين ألا وهو مفهوم الدولة المدنية كمفهوم موضوعي. في حين مفهوم الدولة العلمانية هو موضوع مفتوح للنقاش، يعتبر مفهوم الدولة المدنية أكثر غموضاً. هل مصطلح مدنى مستخدم كنقيض لمصطلح عسكري أم لمصطلح ديني؟ هل هذا المصطلح قادر على سد الفجوة بين العلمانيين والإسلاميين؟ أشار د. بهلول إلى أن مرونة استخدام المصطلح يعني أن جميع الجهات والأطراف تستطيع استخدامه فيما تشاء. حضر هذه الندوة (9 رجال و 5 نساء) حيث كان ذلك في 2012/8/16.

8) وضع المرأة في الإسلام: تفسير آيات القوامة. المحدثة مي بزور و المعلم د. مصلح كنعانة.

عرضت مي بزور رسالة الماجستير الخاصة بها عن تفسير الرجال والنساء لآيات القوامة التي ذكرت في القرآن الكريم. تتناول الآية القرآنية أحاديث عن كيفية التعامل مع النساء غير المطيعات. هناك مدخلان هامان لتفسير التحليل: الأول يتمثل في السياق التاريخي الاجتماعي الذي كان سائداً في فترة نشوء الإسلام و الثاني يتمثل في تحليل مقارن للأدب النسائي المعاصر خاصة التفسيرات النسائية الإسلامية المعاصرة التي تحاول عرض مختلف القراءات المتعلقة بالنصوص الدينية. حضر هذه الندوة (9 رجال و 8 نساء) حيث كان ذلك في 2012/12/13.

ب. المؤتمر السنوي:

تم عقد المؤتمر السنوي الثامن عشر مواطن بعنوان "أسئلة الثورات العربية في نهاية عامها الثاني" من 21 - 22 لغاية 22 أيلول. تمحور المؤتمر حول القضايا الإشكالية التي تشكل و تقود نتائج الثورات العربية. و ما أثرى المؤتمر أيضاً مشاركة الباحثين العلميين من الخارج، اثنين من الهند و اثنين من مصر الذين قدموا ملاحظاتهم و أفكارهم للإجابة على مختلف الأسئلة المتعلقة بالمنافسة السياسية و مناقشة قضايا معينة قضية الأصولية العلمانية و الأصولية الدينية، و إصرار النظام السابق على البقاء، و قضية المرأة و التغير الاجتماعي و معوقات التحول الديمقراطي. كما تم تناول موضع القضية الفلسطينية في الثورات العربية و كيفية تجديد الشرعية الفلسطينية.

عقد المؤتمر لمدة يومين حضره جمهور غفير قرابة المئتي مشارك حيث بثت وقائعه على التلفاز و حمل على موقعاليوتيوب في السنة الثانية باللغتين الإنجليزية و العربية كما و قامت مجلة آفاق برلمانية بتغطية المؤتمر و إعداد نسخة خاصة به.

5. المنشورات:

- أ. العلاقة بين الفلسطينيين في إسرائيل و الضفة الغربية: وقائع ورشة عمل دامت يومين وقد عقدت في عام 2011 بتنظيم مؤسسة مواطن و مدى و المركز العربي للبحوث الاجتماعية التطبيقية. شارك في هذه الورشة حوالي 30 باحثا علميا و ممثلا عن مؤسسات أهلية من داخل و خارج الخط الأخضر لمناقشة طبيعة العلاقة بين المجتمعين الفلسطينيين في كلا الطرفين و ما يفرقهم و ما يجمعهم. هل هناك مصير سياسي مشترك يمكنهم التخلي عنه؟
- ب. وسائل الإعلام و الديمقراطية: هي دوسيمة شاملة تشرح بصورة تفصيلية دور وسائل الإعلام في الدولة المعاصرة و موقعها و موقفها الفكري من الصراع السياسي للتحول الديمقراطي. تعتبر هذه الدوسيمة الأولى في نوعها باللغة العربية و ستشكل كتاب مرجعي للطلبة و الإعلاميين.
- ت. دلائل باجس الحركة الإسلامية الطالبية في فلسطين.
- ث. بين التيار العماني والإسلامي: ما هي الدولة المدنية: مناظرات حول الدين و الديمقراطية و الحكومة المدنية، الكاتب رجا بلهول هو كتاب يناقش مفهوم الدولة المدنية الذي ظهر لسد الفجوة بين الإسلاميين و العلمانيين حول طبيعة و نوع الدولة عقب الثورات العربية. يعرض الكتاب مداخلات كل من الإسلاميين و العلمانيين حول معنى المفهوم دون التوصل إلى اتفاق يحل الخلافات القائمة بينهما. قد يتمثل الدور الأبرز الذي يلعبه مفهوم الدولة المدنية في توفير أرضية حيادية لإقامة مناظرة بين الطرفين المختلفين في الفكر و الأيديولوجيا.
- ج. تطلعات. المحررة هيفاء أسعد. مجموعة من النصوص الأدبية التي تعكس التجارب اليومية و المعتادة للفلسطينيين تحت الاحتلال.
- ح. ثمنا للشمس لعائشة عودة هو المجلد الثاني الذي يسرد اعتقال الأسيرات السابقة عائشة عودة و تعذيبها و حجزها في السجون الإسرائيلية. يعتبر هذا الإنجاز مؤثرا و علاما فارقا في أدبيات سجن النساء.

6. مكتبة المصادر

تحصل مؤسسة مواطن سنويا على آخر الكتب الأكademie في مجال العلوم السياسية و الإنسانية. يستخدم المكتبة مجموعة من الباحثين العلميين من رواد مكتبة مواطن من بينهم طلاب بكالوريوس و ماجستير من جامعات فلسطينية كما و تعد أكبر

مكتبة بحوث في فلسطين. و يتم التعاون مع برامج الدراسات المتقدمة بالجامعات في الاحتفاظ بكتب معدة خصيصا لبرامج الجامعة و مساقاتها.

بحصول مؤسسة مواطن مؤخرا على شبكة مكتب و مزود رئيسي، تمكنت من جعل قاعدة بيانات مكتبها متوفرة على شبكة الإنترنت لتسهيل عملية وصول الطالب و الباحثين إليها.

7. التشكيل:

شارك د. باسم الزبيدي في ورشة عمل مشتركة في بيرغن - النرويج في أيلول 2012. شارك كل من مي جيوسي و هدا عريان في ورشة عمل عن النوع الاجتماعي في عمان - الأردن، كانون الثاني 2012.